جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية الصباحية والمسائية
المرحلة الرابعة / مسائي

محاضرات في : النحو
تكملة نصب الفعل المضارع

م.م. نبأ إياد محمد

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

وبعد فاجواب نفى أو طلب ... محضين أن وسترها حتم نصب

يعني أن أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا وقد قال تعالى{ :لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا }ومعنى كون نفي محضا أن يكون خالصا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو

ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالأمر نحو ائتني فأكرمك ومنه:

٣٢٤ – يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

والنهى :نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى{ :وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي }والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه:

٣٢٥ – رب وفقني فلا أعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام :نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى{ :فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}

والعرض :نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله:

٣٢٦ – يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا؟

والتحضيض :نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى{ :لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ. }

والتمنى :نحو{ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }ومعنى أن يكون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن إليك وحسبك الحديث فينام الناس.

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعني أن المراضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوبا بعد الفاء بنصب فيها كلها ب أن مضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو{ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }وقوله:

٣٢٧ – فقلت ادعى وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادى داعيان

وقوله:

٣٢٨ – لاتنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

وقوله

٣٢٩–:

ألم أك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

واحترز بقوله إن تفد مفهوم مع عما إذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعل والفعل أو أردت جعل ما بعد الواو خبرا لمبتدأ محذوف فإنه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه:

الجزم :على التشريك بين الفعلين نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

والثاني :الرفع على إضمار مبتدأ نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي وأنت تشرب اللبن.

والثالث :النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة.

وبعد غير النفي جزما اعتمد ... إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن تجزم إذا

سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرني أزرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر أي زرني فإن تزرني أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تأتينا تحدثنا.

وشرط جزم بعد نهي أن تضع ... إن قبل لا دون تخالف يقع

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن الشرطية على لا فتقول لا تدن من الأسد تسلم بجزم تسلم إذ يصح إن لا تدن من الأسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح إن لا تدن من الأسد يأكلك.

وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول إن على لا فجزمه على معنى إن تدن من الأسد يأكلك.

والأمر إن كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه أقبلا

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس وإليه أشار بقوله وجزمه اقبلا.

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ... كنصب ما إلى التمني ينتسب

جاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى{ لعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ }في قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم.

وإن على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه أن ثابتا أو منحذف

يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله:

٣٣٠ – ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشقوف

٣٣١-إني وقتلى سليسكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فـ أعقله منصوب ب وأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله:

٣٣٢ – لولا توقع معتر فأرضيه ... ما كنت أوثر إترابا على ترب

فـ أرضيه منصوب بأن محذوفه جوازا بعد الفاء لأن قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى} :وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً {فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لأن قبله وحيا وهو اسم صريح.

فإن كان الاسم غير صريح أي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لأنه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لأل وحق الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والأصل الذي يطير فلما جيء بأل عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل أل لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وشذ حذف أن ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الأماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة إما وجوبا وإما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أي مره أن يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أي قبل أن يأخذك ومنه قوله:

٣٣٣ – ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

في رواية من نصب أحضر أي أن أحضر.